

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [1] فوائد مما سبق - تفسير "الم" - الأحرف المقطعة

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للارواح روح به بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم

وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة الكرام - [00:00:00](#)

ايتها الاخوات الكريمات في هذا الدرس العاشر من التعليق على تفسير البيضاوي وهذا هو مساء الاحد من شهر من عام الف واربع

مئة واربعة وثلاثين للهجرة وقد انتهينا في المحاضرة او في الدرس الماضي من آ - [00:00:37](#)

قراءة كلام البيضاوي رحمه الله في سورة وانتهى الوقت او يعني صلاة العشاء نحن لم نكمل ما نريد ان نقوله في ملخص قاله

البيضاوي رحمه الله في سورة آ يمكن ان نتوقف ايها الاخوة حول نقاط يعني آ يمكن ان نسميها ملخص لمنهج البيضاوي -

[00:00:53](#)

من خلال تفسير لسورة الفاتحة يعني لاحظنا في اثناء قراءتنا الكلام البيضاوي رحمه الله باختصار العبارة العبارة مختصرة الاختصار

في التفسير ليس بالامر السهل لان التعبير لابد ان يكون وافيا المعاني التي اه تدل عليها الايات - [00:01:15](#)

وكما تعلمون القرآن الكريم معجز بالفاظه وبمعانيه وبالتالي فان التعبير عنه بالفاظ وجيزة صعب جدا ولا تعرف مشقة ذلك الا اذا

رجعت الى كلام المفسرين المطول ثم ذهبت الى التفاسير المختصرة - [00:01:47](#)

تجد الفروق بين هذه التفاسير. في القدرة على الوفاء بتعابير العلماء من السلف البيضاوي اجتهد رحمه الله في ان يفي بما يستطيع

من المعاني ولكن اه يبقى في ذلك صعوبة. لذلك المختصرات كثيرة في التفسير ربما يقول قائل يعني ما الفرق بين هذا التفسير وهذا

التفسير هذا ما دام موجود تفسير واحد - [00:02:05](#)

يكفي وهذا يعني غير صحيح. لانك لو رجعت الى التفاسير المختصر لوجدت التفاوت الشديد بين قدرة المفسرين على اه الاتيان

بعبارات تفي بالمعاني التي حملتها الايات ايضا اه لاحظت في في اه في الجزء الذي مر معنا في تفسير سورة الفاتحة - [00:02:29](#)

تقصير البيضاوي رحمه الله في ايراد الاحاديث الصحيحة مقصر في هذا واما ان لا يأتي بالاحاديث الصحيحة او يورد احاديث

ضعيفة او موضوعه احيانا ويترك الاحاديث الصحيحة في في الاية. وهذا قصور - [00:02:50](#)

ايضا آ مر علينا في اثناء سورة الفاتحة عناية البيضاوي رحمه الله بالاعراب وباللغة فهو يعتني بذلك مع ان تفسيره مختصر وهذا

استفاده من تفسير الزمخشري لانه ايضا كان يعتني بالنحو في تفسيره - [00:03:09](#)

ايضا من الملاحظات او الفوائد التي استفدناها عناية البيضاوي رحمه الله بالمناسبات بين الايات فهو يذكر الاية ثم يقول وبعد ان ذكر

كذا اورد كذا وبعد ان ذكر كذا اورد كذا وهذا من يعني - [00:03:29](#)

في العادة انه لا يهتم بهذا النوع التفاسير المطولة الرازي مثلا وهو يهتم بها كثيرا الرازي في تفسيره وهو من مصادر البيضاوي وقد

استفاد هذه الفائدة من تفسير الرازي ايضا - [00:03:46](#)

القراءات اهتم البيضاوي بايراد القراءات وهو يورد القراءات الشاذة والقراءات المتواترة ولذلك صنف احد الباحثين كتاب مجلد

القراءات الشاذة في تفسير البيضاوي مجلد مطبوع الان اه اورد فيه كل القراءات الشاذة التي اوردها الامام البيضاوي في تفسيره

ووجهها. وتوجيه هذه القراءات الشاذة - [00:04:03](#)

اه ايضا من الملاحظات التي ظهرت لنا توسط البيضاوي في الاحتجاج بالشعر يعني ليس من المكثرين الذين يحتجون بالشعر العربي على كل لفظة وايضا ليس من الذين جردوا تفسيرهم تماما من الاحتجاج بالشعر. وانما يحتج ببعض الشواهد الشعرية على بعض الالفاظ الغريبة - [00:04:28](#)

وايضا لم اجد اه يعني في ممر معنا الى حد الان لم اجد شاهدا شعريا من الشواهد التي احتج بها من الشواهد التي اتى هو بها وانما هي كلها من الشواهد القديمة التي احتج بها الطبري واحتج بها غيره من العلماء الذين سبقوا الامام البيضاوي - [00:04:48](#) وهذه تكاد تكون يعني مطردة عند المفسرين اصبحوا كلهم عالة على المتقدمين من المفسرين من امثال الطبري رحمه الله ومن سبقه مثل ابي عبيدة والفراء في كتاب معاني القرآن وجاء المفسرون القرطبي ابن عطية وغيرهم من المتأخرين والبيضاوي - [00:05:07](#) فخذوا هذه الشواهد واستفادوا منها في تفاسيره آآ ايضا لاحظنا استخدام البيضاوي لمصطلحات الصوفية فهو يكثر من قوله وعند العارف وعند العارفين ونحو ذلك من هذه المصطلحات وذكرت لكم ان هذه مصطلحات - [00:05:26](#) عند الصوفية وهي مصطلحات لها دلالات اه يعني هي مراتب كما يسمونها مراتب السائلين الى الله او مراتب الاولياء المرتبة الاولى مرتبة العارفين والمرتبة الثانية مرتبة المريدين والمرتبة الثالثة مرتبة - [00:05:47](#)

عفا المرتبة الاولى مرتبة العابدين ثم المريدين ثم العارفين هم يعني اعلى الطبقات عند الصوفية هو يستخدمها كثيرا في تفسيره وعند العارف اه ربما البعض يظن ان المقصود بالعارف يعني الفاهم يعني. العارف للامر الفاهم له او المدرك له - [00:06:06](#) والصحيح انها رتبة من رتب اه الاولياء عند الصوفية. يعني هذا ما يمكن ان نلخصه من ما مر معنا في تفسير البيضاوي الى حد الان تفسير سورة الفاتحة آآ على قصرها ولكنه اطال فيها ايضا باعتبار ان المفسرين يطيلون وستلاحظون ايضا الان في سورة البقرة كيف سيطيل البيضاوي - [00:06:26](#)

بس في الحروف المقطعة في اول سورة البقرة الف لام ميم لان هذا اول موضع اه ترد فيه هذه الاحرف المقطعة. ثم في المواضع التي تأتي بعد ذلك يختصر الكلام اه بشكل كبير - [00:06:47](#) نبدأ على بركة الله عبد الله اقرأ من اول سورة البقرة البيضاوي رحمه الله تعالى قال تعالى الف لام ميم وسائر الالفاظ التي يتجهى بها اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت - [00:07:01](#)

الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار ما يخص به من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها وبه صرح الخليل وابو علي وما روى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله - [00:07:20](#) فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف والمراد به غير المعنى الذي اصطلح عليه. فان تخصيصه به عرف مجدد. عرف عرف مجدد به بل بل - [00:07:40](#)

المعنى اللغوي ولعله سماه باسم مدلوله. جيد اه بسم الله الرحمن الرحيم. البيضاوي هنا اه يتحدث عن اه معنى الاحرف المقطعة في اول سورة البقرة وقد اطال البيضاوي هنا اه اطالة طويلة جدا - [00:08:00](#)

وتوقف عند هذه عند هذه الاحرف المقطعة بشكل كبير يقول البيضاوي هنا الف لام ميم قال وسائر الالفاظ التي يتجهى بها اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم لدخولها في حد الاسم واعتبار ما يخص به من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها وبه صرح الخليل وابو علي - [00:08:18](#)

ما معنى هذا الكلام يقول كلمة الف لام ميم الان هي مكتوبة في المصحف حروف الف لام ميم الالف يعني خط واحد فقط فكتابتها في الاملاء حرف يعني او خط مثل رقم واحد - [00:08:47](#)

ولكن لفظها الف ثلاثة حروف يعني الهمزة واللام والفاء الف فيقول هو سائر الالفاظ التي يتجهى بها اسماء يعني كل الحروف التي وردت في اوائل السور من الاحرف المقطعة هي اسماء لانك لا تقول قاء - [00:09:09](#)

وانما تقول قاف ولا تقول ص وانما تقول صاد. وهكذا في سائر الحروف فهي اسماء بهذا الاعتبار قال هنا مسمياتها الحروف التي ركبت يعني الان عندما تقول اكتب الف على السبورة - [00:09:29](#)

فماذا ستكتب اكتب حرف الف ولا تكتب كلمة الف اكتب ميم اكتب مين ولا تكتب ميم يا ميم يقول مسمى هذه الاسماء هي نفس الحروف التي تكتب قال لدخولها في حد الاسم واعتبار ما يخص به من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها. كيف - [00:09:48](#)

يعني يقول كل الحروف المقطعة في اوائل السور تعتبر من قسم الاسماء وهذي مسألة نحوية وهذي يذكرها النحويون دائما في اول المنهج كما قال ابن مالك كلامنا لفظ مفيد كاستقم حسم وفعل ثم حرف الكلم. فالكلم ينقسم الى ثلاث اقسام. الاسم والحرف الاسم والفعل والحرف - [00:10:15](#)

يقول هذه الالفاظ الف لام ميم كاف هاء هذي كلها اسماء لماذا قال يجري عليها ما يجري على الاسم والنحويون يميزون يقولون كيف نعرف نميز الاسم من الفعل من الحرف - [00:10:43](#)

فهم يذكرون لذلك لا لا يعرفونها ولكن يذكرون لها علامات ولذلك يقول ابن مالك مثلا في الالفية قال بالجر والتنوين والنداء وان ومسند للاسم تمييز حصل يعني يقول انت تميز الاسم - [00:11:03](#)

بهذه العلامات وذكر منها خمسة والتنوين والنداء والاسناد يقول الاسم هو الذي يقبل هذه العلامات فاذا كان يدخل عليه حرف الجر لانه ما يدخل حرف الجر على فعل واذا كان - [00:11:25](#)

ينون تقول لام مثلا لام معناها انها اسم لانه دخل عليه التنوين او يدخل عليه النداء الى اخره يقول هي هذه الحروف او هذه الف لام ميم هذه اسماء لانها تقبل علامات الاسم التي يذكرها النحويون - [00:11:45](#)

قال كما ذكر امثلة قال ما يخص به يعني الاسم من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها طيب هذي مسألة اذا هو تحدث عن هذا الموضوع من ناحية نحوية - [00:12:08](#)

يعني يقول هذه احرف وهي تعتبر من قسم الاسماء من اقسام الكلم طيب ممتاز. قال وبه صرح الخليل وابو علي وهذي مسألة مهمة يا شباب في كتب التفسير وفي غيرها - [00:12:21](#)

لابد ان يتعرف الباحث والقارئ دائما على العلماء الذين يتكرورون في هذا الفن وعلم التفسير قد يكون هذا ميزة وقد يكون هذا يعني من الصعوبات فيه انك تجد فيه معظم العلماء - [00:12:36](#)

تجد فيه النحويين وتجد فيه اهل البلاغة وتجد فيه المفسرين من السلف ومن الصحابة والتابعين واتباعهم يتكرورون كثيرا في في كتب فينبغي على الباحث في التفسير والقارئ ان يتعرف على - [00:12:52](#)

ما يمكن ان نسميه طبقات المفسرين وفيها كتب ومؤلفات من امثلها واخصرها كتاب اسمه معجم المفسرين لعادل نويهض كتاب مختصر في مجلدين لكنه يترجم للمفسر ترجمة مختصرة ويذكر تاريخ ولادته وتاريخ وفاته - [00:13:07](#)

وهذه من من التراجم المفيدة دائما اذا وجدت ترجمة مفيدة هي الترجمة التي يذكر لك فيها اسم العلم كاملا وكنيته وتاريخ ولادته وتاريخ وفاته وتلاميذه ان وجدوا او شيوخوا ويذكر مؤلفاته ان وجد. هذه هي التراجم التي تفيد. اما بعض كتب التراجم - [00:13:26](#)

وخاصة تراجم الادباء تجد انها تراجم كما يمكن يعني تراجم مغسولة يعني تجد في الترجمة هو الاديب واللوزعي واه الباقعة الذي لم تلد خرسان مثله ولم تنجب آآ ما وراء النهر بعده مثله وهو صاحب الابيات السائرة حكم طيب وبعدين - [00:13:46](#)

ينتهي الترجمة ولا تستطيع ان تتعرف على اسمه كاملا وعلى طبقة ولادته وهكذا ويحضرني من من امثال هذا الكتب كتاب مشهور في الادب او في تراجم الادباء اسمه نفحة الريحانة - [00:14:10](#)

ورشة طلاء الحانة للمحبين وله نظائر في الكتاب ايضا اه آآ قلائد العقيان لابن خالقان هو من هذا المنوال يعني يصلح لمن يريد ان يحسن قراءته لانها مسجوع ومشكل لكنه لا يستفيد منه في معرفة ترجمة الشخص بشكل علمي يركن اليه. هنا تراجم المفسرين هناك

طبقات المفسرين للسيوطي وطبقات - [00:14:24](#)

الداودي وايضا معجم المفسرين لاعادة النويهض كتب قيمة تقرأ فيها تتعرف على هؤلاء العلماء. فمثلا هنا عندما يقول وبه صرح

الخليل وابو علي هو طبعا يفترض فيك البياضوي انك تعرف من هو الخليل - [00:14:51](#)

ابن احمد الفراهيدي النحوي العروزي المشهور المولود سنة مئة هجرية والمتوفى سنة مئة وسبعين من الهجرة وهو مؤسس علم العروض وايضا علم النحو في الحقيقة وهو شيخ سيبويه وله فضل كبير عليه في تصنيفه لكتابه الكتاب الى اخره - [00:15:08](#)

يعني هو عندما قال وبه صرح الخليل ان هذه الاحرف او ان مسميات الحروف هي تدخل في الاسماء. الف لام ميم نون ان هذه اسماء قال وابو علي وابو علي ايضا هو ابو علي الفارسي مشهور النحوي المتوفى سنة ثلاث مئة وسبعة وسبعين من الهجرة - [00:15:25](#)

له كتب كثيرة في النحو وهي من الكتب الصعبة والمعقدة في النحو ولكنه من العلماء الافذاذ وهو شيخ ابن جني صاحب كتاب الخصائص وانا كررته كثيرا في الدروس الماضية كتاب الخصائص خصائص العربية - [00:15:44](#)

هو شيخه وهو من اهم شيوخه بل هو شيخه الاول اذا قال قال شيخه او كذا فهو ابو علي الفارسي قال وما روى ابن مسعود هذه معلومة ثانية الان سيذكرها البيضاوي يقول ابن مسعود روى في الحديث وهو حديث صحيح اخرجه الترمذي وغيره - [00:15:58](#)

اه وما روى ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة في عشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف - [00:16:18](#)

ولكن بل الف حرف ولام حرف وميم حرف هذا حديث اه عن النبي صلى الله عليه وسلم البيضاوي لماذا اورد هذا الحديث اورده لكي يوضح ان المقصود بالحرف في قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس المقصود به الحرف الاصطلاحي عند النحويين - [00:16:36](#)

تعالى هنا واما وما روى ابن مسعود الى اخره فالمراد به غير المعنى الذي اصطلح عليه فان تخصيصه به عرف مجدد بل المعنى اللغوي ولعله سماه باسم مدلوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله - [00:17:00](#)

لا يمكن ان تأتي في تفسير هذه هذا الحديث فتقول الحرف هو ما سوى الفعل والاسم ما يقول النحويون. النحويون يعرفون الاسم يقولون هو الذي يدل على ذات غير مقترنة بحدث - [00:17:18](#)

والفعل هو الذي يدل على حدث مقترن بزمن والفعل ما سوى ذلك ولذلك يقول ابن مالك قال سواهما يعني بعد ان ذكر علامات الاسم قال بالجر والتنوين والندا ومسند للاسم تمييز حصل - [00:17:35](#)

قال متى فعلت واتت ويفعلي ونوني اقبلن فعل ينجلي ثم قال سواهما الحرف فهل وفي ولم فالفعل او الحرف دائما يعرفه النحويون انه هو ما سوى الفعل والحرف. او الاسم - [00:17:56](#)

وايضا يقول الحريري في المنظومة المشهورة ملححة الاعراب قال اه والحرف ما ليست له علامة وقس على قوله تكن علامة هذا هو الحرف اصطلاحا يريد البيضاوي من ايراده لهذا الحديث ان يقول لك ليس المقصود بالحرف في حديث النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا المقصود عند النحوية - [00:18:16](#)

وانما المقصود به المعنى اللغوي والمعنى اللغوي يطلق على الكلمة يطلق على الكلمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف. وانما الف حرف ولام حرف وميم حرف. نحن قلنا ان الالف لام ميم انها تسمى اسماء - [00:18:38](#)

آ انها تدخل في طائفة الاسماء لانها يدخل عليها كل العلامات الاسم قال فان تخصيصه به عرف مجدد يقصد ان تسمية الحرف والفعل والاسم عرف متأخر لم يقع الا بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة وعهد التابعين. بدأ العلماء من النحويين ومن غيرهم يسمون - [00:18:58](#)

هذه المصطلحات وهذه مفيدة لكم يا شباب انكم تقرؤون فيها وهي ما يسمونه تاريخ العلوم تاريخ النحو وتاريخ البلاغة تاريخ التفسير كيف بدأت هذه العلوم تنشأ والا ما كانت موجودة عند العرب. ما كان احد لو من العرب من الاعراب آ في صدر الاسلام وقبل ذلك - [00:19:20](#)

يفهم انك تقصد بالحرف من او الى اهل او نحو ذلك ولا ولا يفهم انك تقصد بالجر اه كسر او اخر الكلمات مثلا ولو قرأتم في تاريخ النحو مثل تاريخ النحو لابراهيم مصطفى او غيره - [00:19:38](#)

لوجدتم انه يذكرون في نشأة النحو قصص بعضهم يعني اه يعني يكثر منها مثل قضية مثلا عندما قيل لاعرابي اه هل تجر فلسطين بمعنى هل يعني تجرها بحرف الجر قال اني اذا لقوي - [00:19:58](#)

لانه لم يفهم من معنى الجر الا السحب وقيل له هل تهمز اه اه ما ادري هل تهمز اه القرآن او كذا يعني تقرأه بالهمز وقال اني لرجل سوء لانه لم يفهم من الهمز الا الهمز واللمز - 00:20:16

معناه اللغوي فكل هذه المصطلحات مصطلحات حادثة. هذا هو مقصود البيضاوي بقوله فان تخصيصه به عرف مجدد بل المعنى اللغوي. ثم قال ولعل سماه باسم مدلوله يعني يسمى الف حرف ولام حرف وميم حرف سماه باسم ما يدل عليه. يعني انت عندما تقول لام الان فانك تقصد حرف اللام - 00:20:36

وعندما تقول الميم تقصد حرف الميم فهو مدلول لهذه الكلمة هو الحرف نفسه الذي تكتبه. طيب اقرأ يا عبد الله ولما كانت مسمياتها حروفا وحدانا وهي مركبة قدرت بها لتكون تأديتها بالمسمى اول ما اول ما يقرع السمع واستعيرت الهمزة مكان الالف لتعذر - 00:20:59

الابتداء بها وهي ما لم تله العوامل موقوفة خالية غالبية عن خالية عن الاعراب لفقد موجه ومقتضيه لكنها قابلة اياه ومعرض ومعرضة له. اذ لم اذ لم تناسب مبنى الاصل. ولذلك قيل صاد وقاف مجموعا فيهما - 00:21:23

ما بين الساكنين ولم تعامل معاملة اين؟ اين وهؤلاء؟ ثم ان مسمياتها لما كانت عنصر الكلام وبساء وبسائطة التي يتركب منها افتتحت السورة بطائفة منها ايقاظا لمن تحدى بالقرآن وتنبيها على - 00:21:47

ان اصل المتلو عليهم كلام منظوم مما ينظم منه كلام مما ينضمون منه كلامهم مما ينظمون منه كلامهم فلو كان من عند غير الله لما لما عجزوا عن اخرهم مع تظاهرهم وقوة - 00:22:09

عن الاتيان بما يدانيه. وليكون اول ما يقرع الاسماع وليكون اول ما يقرع الاسماع مستقلا بنوع من الاعجاز. فان النطق باسماء الحروف مختص بما بمن خط ودرس - 00:22:28

فاما من الامي الذي لم يخال فاما من الامي الذي لم يخالط الكتاب فمستبعد مستغرب خارق للعادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاريب الفائق في فنه وهو انه اورد في هذا الفواتح اربعة عشر اربعة - 00:22:49

هي نصف اسامي حروف المعجم. ان لم ان لم يعد ان لم يعد فيها الف حرفا برأسها في تسع وعشرين سورة بعدها اذا عد فيها الالف الاصلية مشتملة على انصاف انواعها. طيب - 00:23:13

توقف يا عبد الله هنا ثم نعود نفس الموضع الذي وقفت فيه البيضاوي هنا يعني ادخل الكلام بعضه في بعض. لكن دعونا نأخذه شيئا فشيئا البيضاوي هنا يقول لما كانت مسمياتها يعني هذه الحروف - 00:23:32

الف المسمى هو نفس الحرف المسمى هو نفس الحرف اللام ولما كانت مسمياتها حروفا وحدانا وهي مركبة يعني الكلمة نفسها مركبة ولكن الذي تدل عليه يعني مفرد او يعني واحد - 00:23:46

قال صدرت بها لتكون تأديتها بالمسمى اول ما يقرع السمع طبعا هذا اجتهاد من البيضاوي انه يرى ان الله سبحانه وتعالى قد صدر سورة البقرة بهذه الاحرف لكي يكون هذا من باب الاستفتاح - 00:24:04

لانه يقول الف لام ميم لانه يريد ان يستهل هذا الكتاب بذكر العناصر الاولى التي يتكون منها. يعني هذا القرآن هو مكون من هذه الاحرف الف لام ميم نون الى اخره - 00:24:24

وطبعا هذا اجتهاد من البيضاوي قال واستعيرت الهمزة مكان الالف لتعذر الابتداء بها وهي ما لم تله العوامل موقوفة خالية عن الاعراب لفقد موجه ومقتضيه. لكنها قابلة اياهم معرضة ومعرضة له اذ لم تناسب مبنى الاصل. ولذلك قيل صاد وقاف مجموعا فيه ما بين الساكنين ولم تعامل معاملة اين وهؤلاء - 00:24:40

هذي مسألة لغوية يعني يقصد انها بدأت يعني استعيرت الهمزة مكان الالف هنا في قوله الف هنا قال لي تعذر الابتداء بها لكن الذي يهمننا هنا في قوله ان هذه الكلمات - 00:25:03

هي معربة لو كانت سبقها ما ما ينصبها او او يرفعها لكان الامر آآ يعني قابلا لذلك يعني هي ليست مبنية ليست مثل اين ومثل هؤلاء؟ اين هنا مبنية على الفتح مطلقا - 00:25:19

وهؤلاء مبنية على الكسر مطلقا لكن صاد قاف ساكنة قال ولذلك هي دائما تكون ساكنة لكن لو جاء قبلها ما يستدعي انها تكون مرفوعة او مجرورة لكان الامر سائغا لانها يمكن ان يقع عليها هذا الاعراب - [00:25:34](#)

قال ثم ان مسمياتها لما كانت عنصر الكلام. وهذا اهم ما في الكلام يا اخواني الان العلماء من المفسرين عندما يريدون الاحرف المقطعة يختلفون كثيرا في تفسيرها لماذا جاءت الاحرف المقطعة - [00:25:55](#)

البيضاوي الان تكلم عن اعرابها وتكلم عن دلالتها اللغوية. وهذه مسألة تقريبا لا علاقة لها بالتفسير لكن الذي يهمنا هو ما معنى الف لام ميم؟ لماذا جاءت هنا؟ في اول السور - [00:26:11](#)

هذا فيه اختلاف كثير ولا يوجد دليل يرفع الخلاف لا يوجد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ينص على معنى هذه الاحرف بمعنى انه يقول مثلا الف لام ميم - [00:26:24](#)

معناها التحدي مثلا او يقول ان الف لام ميم جاءت التنبيه ونحو ذلك ولذلك خلاف المفسرين فيها دليل على انه لم يرد فيها نص قاطع يرفع الخلاف بينهم الامر الثاني ان الاختلاف قديم - [00:26:42](#)

يعني من عهد الصحابة رضي الله عنهم ورد عنهم تفسيرات مختلفة لهذه الاحرف المقطعة الامر الثالث انه لم يرد ان الصحابة رضي الله عنهم استشكلوا هذه الاحرف المقطعة يعني ورد وحفظ - [00:27:00](#)

اسئلة سألها الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم في التفسير ولكن لم يكن من ضمن هذه الاسئلة سؤال واحد عن الاحرف المقطعة في اوائل السورة مما يدل على انهم لم يتوقفوا عنده وانها كانت مفهومة عندهم رضي الله عنهم - [00:27:16](#)

البيضاوي صدر الاقوال بهذا القول وهو القول الذي لقي شهرة عند المفسرين وقبولا الى حد ما وهو قال هنا ولم ثم ان مسمياتها لما كانت عنصر الكلام وبسائطه التي يتركب منها - [00:27:34](#)

افتتحت السورة بطائفة منها ايقاظا لمن تحدي بالقرآن وتنبيهها على ان اصل المتلو عليهم كلام منظوم مما ينضمون منه كلامه معنى كلامه يقول لما كانت مسميات هذه الاحرف اللي هي الالف واللام والميم نفس الحروف نفسها - [00:27:58](#)

الكلام يتكون منها نحن عندما نتحدث الان نحن لا يخرج حديثنا ولا تخرج كتبنا عن هذه الاحرف الثمانية والعشرين الالف والميم والنون والهاء والواو يقول كان الله سبحانه وتعالى افتتح السور بهذه الاحرف المقطعة - [00:28:20](#)

ايقاظا يعني من اليقظة لمن يستمع الى هذا الكلام وتنبيهها لهؤلاء الذين تحداهم الله بالقرآن وهم البشر والجن ايضا وان كان بعض المفسرين يعني يقول تحدى الله العرب باعتبار انهم هم الذين خاطبهم الله ابتداء بهذا القرآن - [00:28:42](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايقاظا لمن تحدي بالقرآن وتنبيهها على ان اصل المتلو عليهم كلام منظوم مما ينضمون منه كلامهم هذا القول هو اشهر الاقوال ان هذه الاحرف المقطعة جيء بها للتحدي - [00:29:03](#)

هذا ليس تفسيرا وانما هو تعليل لها. اما تفسيرها فهي حروف حروف الف لام ميم حروف الهجاء نفسها هذا هو تفسيرها ان الالف هي الالف واللام هي اللام والميم هي الميم - [00:29:23](#)

ولكن لماذا جاءت قالوا جاءت من باب التحدي للعرب ان هذا القرآن الذي تحدثكم تحديتكم ان تأتوا بمثله مكون من هذه الاحرف الالف واللام والميم والنون الى اخره يلا ما دام انه يتكون من هذه الاحرف - [00:29:38](#)

فاتوا بمثل هذا القرآن هذا القول له وجهة لماذا قالوا لانه كلما في كل المواضع التي ورد فيها الاحرف المقطعة يأتي بعدها ذكر القرآن يقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:29:58](#)

الف لام ميم تنزيل الكتاب وهكذا صاد والقرآن ذي الذكر. قاف والقرآن المجيد ولم تتخلف الا ربما في موضعين وعندما تتبع السور التي ورد لم يرد فيها القرآن مباشرة بعد الاحرف المقطعة تجد انه في السورة نفسها في الوسط او في - [00:30:21](#)

في اخره او كذا وقالوا هذه قرينة يؤيد هذا القول انه جيء بهذه الاحرف المقطعة من باب التحدي والاعجاز البيضاوي قدمه هنا قال فلو كان من عند غير الله لما عجزوا عن اخرهم - [00:30:42](#)

مع تظاهروهم يعني مع تعاونهم آآ فيما بينهم مأخوذ من قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا

يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - 00:31:02

ظاهرة يعني اه معينا ومساعد قال مع تظاهروهم وقوة فصاحتهم عن الاتيان بما يدانيه وليكون اول ما يقرع الاسماع مستقلا بنوع من الاعجاز يعني يقول لعل الله ذكر هذا في اول سورة البقرة - 00:31:16

لكي يكون في اعجاز وفي الحقيقة ان هذا فيما يبدو والله اعلم كان ملفتا للنظر وجديدا عند العرب مع انه سوف يأتي ذكر بعض الابيات قلت لها قفي وقالت كاف - 00:31:36

اشارة الى ان العرب تستخدم مثل هذه الاحرف في شعرها ولكنه ليس كثيرا يعني حتى لو قلنا ان هذا كان موجود عند العرب انهم يستخدمون الاحرف التنبيه الا انه لم يكن كثيرا ولم يكن شائعا - 00:31:53

فلما جاء به القرآن استوقفهم استوقفهم ولفت انظارهم قال فان النطق باسماء الحروف مختص بمن خط ودرس فاما من الامي الذي لم يخالط الكتاب او الكتاب فمستبعد مستغرب خارق للعادة كالكتابة والتلاوة - 00:32:10

يقول يعني ان في العادة الذي يعرف الحروف هو الانسان المتعلم الذي قرأ وكتب اما الانسان الامي فانه في العادة لا يعرف هذي الحروف وان كان موجود الان من هو يقول يعرف الف باء لام ولكنه لا يستطيع ان يقرأ - 00:32:33

اليس كذلك موجود هذا لا اعرف من يستطيع ربما احيانا انه يعني يفك الحرف كما يقولون ولكنه لا يقرأ ولا وليس ماهرا بذلك وهذا يشير الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ - 00:32:51

ولا يكتب على الصحيح وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بي منك وهذا هو الصحيح والذين يريدون شبهات في هذا الجانب حجتهم والتحقيق عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:07

لم يكن يحسن القراءة والكتابة حتى توفي عليه الصلاة والسلام وهذه من اوجه آ دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام حيث انه بالرغم من انه لم يكن يقرأ ولا يكتب جاء بهذا القرآن - 00:33:27

ولو كان يقرأ عليه الصلاة والسلام ويكتب اتهمه هؤلاء لانه اخذ هذا الكتاب من هنا او من هناك مع انه لم يسلم من هذا الاتهام كما قال الله عنهم وقالوا اساطير الاولين اكتتبها - 00:33:47

فهي تملى عليه بكرة واصيلا فكيف لو كان يعرف القراءة والكتابة؟ لكانت التهمة يعني اه اشد وانكر قال سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاليب الفائق في فنه وهو انه اورد في هذه الفواتح اربعة عشر اسما هي - 00:34:01

نصف اسامي حروف المعجم هذي هذي دخلنا الان في مسألة اخرى البيظاوي الان ذكر العلة من هذه الحروف. وذكر القول الصحيح او القول المشهور عفوا. القول المشهور الذي عليه اكثر العلماء. لكنه - 00:34:22

سوف يأتي بعد هذا الكلام بعد كلام طويل. ويكمل الاقوال الاخرى التي ذكرها العلماء في معاني الاحرف المقطعة لكنه جعل هنا فاصل ذكر فيه مسألة وهي مسألة آ يعني يمكن ان نسميها من لطائف - 00:34:37

هذه الاحرف الموجودة في اوائل السور وهي انه تتبع العلماء هذه الاحرف الموجودة في اوائل السور. فوجدوا انها اربعة عشر حرفا جاؤا قالوا طيب الان عدد حروف الهجرة كم ثمانية وعشرين - 00:34:54

قالوا اذا هي نصف حروف الهجاء اذا هذي لفظة طيب جاءوا عند حروف الهجاء فوجدوا ان كما تعلمون الحروف العربية وغير العربية ايضا كل حرف له صفات تميزه عن غيره من الحروف - 00:35:13

وهذه مسألة ندرسها في علم التجويد وندرسها ايضا في فقه اللغة ويدرسها ايضا بعضهم في اللغة الانجليزية ايضا والفرنسية وغيرها. وهي مخارج الحروف وصفات الحروف كل حرف من الحروف له صفات. تميزه عن غيره - 00:35:32

ولذلك بعض الحروف لو لم تميزها بالصفة لاشتبهت بحرف اخر كما قال ابن الجزري قال والصاد باستطالة ومخرج ميز من الضاء. وكلها تجري. فلو لم تميز بالاستطالة والمخرج لاصبح حرفا واحدا - 00:35:50

فجاء الى هذه الصفات التي تتصف بها الحروف وجد وجدوا ان مثلا الحروف التي يسمونها حروف المهموسة هذي مسألة مستقلة لن نتوسع فيها لانها مسألة متعلقة بالتجويد. حروف الهمس وحروف الجهر وحروف الاستعلاء استيفال والاطباق - 00:36:08

نحو ذلك لكن في لفظة جميلة ذكروها وقالوا وجدنا ان هذه الاربعة عشر حرفا هي نصف حروف الهجاء. طيب هذه مسألة صحيحة ثم وجدنا ان هذه الاربعة عشر حرفا فيها نصف من كل - [00:36:29](#)

مجموعة يعني حروف الهمس فيها نصف حروف الهمس وفيها نصف حروف الجهر وهكذا لذلك يقول هنا اقرأ يا عبد الله قال رحمه الله تذكر من المهموسة وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه - [00:36:47](#)

ويجمعها ستشذك خصفة نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف ومن البواقي المجهورة ومن البواقي المجهورة نصفها يجمعها لن يقطع امر. ومن الشديدة الثمانية المجموعة في وجدت طبقك اربعة يجمعها اقطك - [00:37:09](#)

ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها حمس على حمس على نصره. ومن المطابقة التي هي. المطابقة ومن مطبقة ومن ومن المطبقة التي هي الصاد والضاد والطاء والظاء نصفها ومن البواقي المنفتح - [00:37:31](#)

المنفتحة نصفها ومن المقلقلة ومن المقلقلة وهي حروف تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبع نصفها الاقل نصفها الاقل لقلتها. ومن ومن اللينتين الياء الياء لانها اقل اقل ثقلا ومن المستعلية وهي التي يتصعد الصوت بها في الحنك الاعلى وهي سبعة وهي سبعة القاف والصاد والطاء - [00:37:50](#)

والحاء والغين والضاد والظاء نصفها الاقل ومن البواقي المنخفضة نصفها ومن حروف البدل وهي وهي احد عشر على ما ذكره سيبويه. واختاره ابن جني ويجمعها احد طويت منها الستة الشائعة المشهورة التي يجمعها اهطمى - [00:38:23](#)

وقد زاد بعضهم سبعة اخرى وهي اللام في الصلال بصيلان اصيلان والصاد والزاي والصاد والزاي في صراط وزراط والفاء في اجداف والعين في اع والناء في فروغ الدلو والباء في بسمك - [00:38:46](#)

حتى صارت ثمانية عشر. وقد ذكر منها تسعة الستة المذكورة واللام واللام والصاد والعين. ومما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب. وهي سبعة عشر وهي خمسة عشر الخمس الهمة الهمة والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء والحاء والغين والضاد - [00:39:11](#)

الفاء والظاء والشين والزاي والواو نصفها الاقل ومما يدغم فيهما وهي وهي الثلاثة عشر. نشرها الاقل يعني هي خمسة ما تنقسم على اثنين يقول نصف على الاقل يعني يقصد اثنين - [00:39:36](#)

ان ما يمكنه اثنين ونصف ايوه ومما يدغم فيهما وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الاكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون. لما في الادغام من الخفة والفصاحة. ومن الاربعة التي لا تدغم في فيما يقاربها ويدغم فيما فيها مقاربها - [00:39:52](#)

وهي الميم والزاي والسين والفاء نصفها ولما كانت الحروف الذلقة الدلقة التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها رب رب منفل والحلق والحلقية التي والحلقية التي هي الحلقية يعني نسبة الى الحلق يعني حروف الحلق - [00:40:14](#)

والحلقية التي هي الحاء والحاء والغين والهاء والهزة كثيرة الوقوع في الكلام ذكر ثلثيهما ولما كانت ابنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية ذكر من الزوائد العشرة العشرة التي - [00:40:41](#)

يجمعها اليوم تنساه. سبعة احرف منها تنبيهها على ذلك ولو استقرت الكلم وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكة مكسورة بالمذكورة ثم انه ذكرها مفردة وثنائية وثلثية ورباعية وخماسية - [00:41:01](#)

ايذانا بان المتحدى به مركب من من كلماتهم التي اصولها كلمات مفردة ومركبة من فصاعدا الى الخمسة وذكر ثلاث مفردات في ثلاث سور لانها توجد في الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف - [00:41:26](#)

اربعة ثنائيات لانها تكون في الحروف بلا حذف وفي الفعل بحذف بحذف ثقل قل وفي الاسم بغير حذف كمن. وبه كدم في تسع صور لوقوعها في كل واحدة من الاقسام الثلاثة على ثلاثة اوجه ففي الاسماء من واو وذو وفي الافعال قل - [00:41:46](#)

وباع وخف وفي الحروف من وان ومذ على لغة من جربها وثلاث وثلاث ثنائيات لمجيئها في الافعال الثلاثة في ثلاثة في ثلاثة عشرة في ثلاث عشرة سورة سورة تنبيهها على ان اصول الابنية المستعملة ثلاث عشر ثلاث عشرة منها - [00:42:16](#)

وثلاثة للافعال ورباعيتين وخماسيتين تنبيهها على ان لكل منهما اصلا كجعثر وسفرجل ملحق وملحقا كقرد وجاء وجحنفل ولعلها ولعلها

فرقت على السور ولم تعد باجمعها في اول في اول القرآن لهذه - 00:42:44

فوائد مع ما فيه من اعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة فيه. الله يفتح عليك معليش اطلنا عليكم بهذا الكلام لكن كلام البيضاوي هنا آآ يعني ذكره طبعاً غيره وهو ان هذه الحروف - 00:43:08

التي ذكرت في اوائل السور الاحرف المقطعة هي نصف عدد حروف الهجاء. طيب هذه فائدة ثم فيها من كل آآ مجموعة من الاحرف مثلا الاحرف المجهورة فيها نصفها الاحرف المهموسة فيها نصفها حروف القلق - 00:43:25

فيها النصف الاقل كما يقول لان حروف القلقة خمسة قطب جد يقول فيها نصفها. طيب ناخذها مرة اخرى يقول قال في تسع وعشرين سورة بعددها اذا عد فيها الالف الاصلية قال مشتملة على انصاف انواعها - 00:43:42

فذكر من المهموسة والمهموسة هي الحروف المهموسة التي يضعف الاعتماد فيها على المخرج كما يقول علماء التجويد وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه ويجمعها ستشذك قصفه طبعاً اللي بيقرا الكلمة هذي يقول وش معنى يعني صعبة حتى في نطقها -

00:44:10

وهذه الفائدة ان لاحظوا طبعاً الفكرة الان عند العلماء سواء علماء التجويد المتقدمة والمتأخرين ان يسهلوا على الطلاب فيقولون تعال الان اه حروف الاظهار مجموعة في بيت شعر اخي هاك علما حازه غير خاسر - 00:44:31

خذ اول حرف من كل كلمة هذه حروف الحلق اخي الهمزة اخي هاك الهاء علما الى اخره جاءوا عند حروف الادغام قالوا هي خمسة او ستة يجمعها كلمة يرملون وتنقسم الى قسمين ادغام بغنة وادغام بغير غنة. الادغام بغنة نجمعه في كلمة - 00:44:53

ينمو كل هذا من باب ايش التسهيل على الطالب البيضاوي هنا يجمعها في كلمات ليست مشهورة عندنا اليوم يعني نحن نعرفها حروف الهمس التي ذكرها ابن الجزري مهموسها فحثة شخص سكت صح - 00:45:19

مهموسها فحثة شخص سكت او سكت وحته شخص اصلا هي الكلمة كذا سكت فحثة شخص يعني صار لها معنى الان. يعني سكت بحثه شخص يعني على الكلام لكن ابن الجزري اوردها في الجزرية - 00:45:40

حتى تستقيم مع النظم فقال مهموسها فحثة شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت. وهكذا المعلومة التجويد يجمعون هذه الاحرف في كلمات يحاولون من خلالها انهم يبسطونه ويسهلونه على الطالب بحيث انه يحفظها بسهولة - 00:45:59

البيضاوي الان الحقيقة يعني صعبها علينا لاننا ما تعودنا على هذه العبارة مثلا ستشذك قصفه هي نفسها فحثة شخص سكت فنحن خلونا على نفس كلمتنا فحثة شخص سكت لكن هذه فيها فائدة انها لم تستقر هذه الاختصارات الا مؤخراً - 00:46:20

يعني في عهد ابن الجزري ومن بعده استقرت فحثة شخص سكت لين عمر ونحو ذلك من العبارات التي جمعت فيها اه الاحرف ذات الصفات المجهورة والمهموسة قطب جد. حتى قطب جد هنا يقول ويجمعها قد طبع - 00:46:43

قد طبع وهي نفسها قطب جد نفس الحروف هي خمسة احرف فكل العبارات التي ذكرها البيضاوي هنا عفا عليها الزمن قال نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكهف. هذه خمسة احرف من الحروف المهموسة. يقول هي موجودة من الحروف الموجودة في اوائل

السور - 00:46:58

قال ومن البواقي المجهورة نصفها. يجمعه لن يقطع امر لن يقطع امر يقول نصف هذه الاحرف موجودة ايضا في الحروف المقطعة لن يقطع موجود اللام وموجودة النون وموجودة الباء موجودة القاف موجودة الطاء - 00:47:20

وجود الطاغية طاسين صح؟ موجودة اي نعم آآ قال ومن الشديدة الثمانية المجموعة في اجد طبقك اجد قط بكت اللي هي عكس المهموسة يجمعها اقطك يعني موجودة نصفها اللي هي اربعة. ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها حمسة على نصره ومن المطبقة

التي هي الصاد والضاد والطاء والظاء نصفها الى - 00:47:41

الفكرة الفكرة حتى لا اطيل انا في فك الغاز كلامه وهو سهل لكنه اطال فيه وذكره غيره انه يريد ان يقول لكم هنا اعجاز في هذه الاحرف المقطعة ما هو هذا الاعجاز؟ قال الغريب انها جاءت نصف حروف الهجاء - 00:48:10

ونصف حروف الهجاء يعني حتى لو وقفت عند الحروف المجهورة في اللغة العربية تجد نصفها موجود الحروف المهموسة نصفها

موجود. الحروف الاستعلاء نصفها موجود طيب وبعضها يقول النصف الاكثر والنصف الاقل. فهي غير منضبطة - [00:48:29](#)

لكن نحن نقول هي من ملح الكلام على هذه الاحرف واضح يا شباب؟ يعني لو سمعت او قرأت واحد يقول مثل هذا الكلام فهو كلام موجود عند المفسرين يذكرونه ويقولونه وهم يحاولون من خلاله تلمس - [00:48:45](#)

اسرار هذه الحروف لماذا جاءت هذه الاحرف فقلوبها على كل وجه يعرفونه من الناحية اللغوية من ناحية التجويد من ناحية البلاغة من ناحية الاشتقاق ومن ناحية الصوت ذكروها موجودة. وستأتي الان اشياء - [00:49:02](#)

اعمق قليلا ايضا قالوا لما كانت الحروف الذليقة. وهذه كلها مسائل تجويد يا شباب يعني واضحة بالنسبة لكم هي صفات الحروف لو اخذتم من باب صفات الحروف في الجزرية لفهمتم كل هذه المصطلحات الذليقة والاطباق والاستعلاء والاستفال وهي كلها من صفات الحروف التي تدرس - [00:49:20](#)

ومعروفة لديكم ثم ذكر وقال ثم انه ذكرها قال هنا كلمة جميلة قال ولو استقرت الكلمة وتراكيبها يعني في القرآن الكريم يقصد وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكسورة بالمذكورة - [00:49:40](#)

يعني كيف يعني يقول تعال الان خذ القرآن الكريم كاملا الم اقل لك ان الحروف المقطعة هذي اربعتعش اليست هي نصف الثمانية وعشرين؟ طيب تعال قدس اربعتعش التي وردت في هذه الاحرف المقطعة وتتبعها في القرآن - [00:49:59](#)

تجد ان هذي الحروف الاربعتعش القاف والراء اكثر من الحروف النصف الثاني الذي لم يذكر هذه على مسؤولية البيضاوي طبعا لكن لو اراد واحد منكم ينفذ او يطبق هذا الفكرة - [00:50:17](#)

فيحسب ويأتي وينظر هل هذه الاحرف فعلا؟ يعني على سبيل المثال في سورة قاف نجد ان السورة بدأت بقاف ويتكرر حرف القاف كثيرا في السورة ثم يتوقف اهل التفسير فيقولون القاف - [00:50:30](#)

في شدة وفيه كذا وهذا فعلا موجود في السورة الحديث عن العذاب واليوم الاخر والتهديد والوعيد وهذي طبعا هي من اللطائف التي يذكرها اهل بلاغة القرآن لكن هذه مسألة تحتاج الى استقراء دقيق لكنه يقول هنا ولو استقرت الكلمة لاحظ هذا الصحيح في نطق الكلمة يا شباب انها ولو استقرت - [00:50:49](#)

وليس ولو استقرت ان بعضنا يقول ولو استقرت الكتاب والصحيح انك تقول استقرت الكتاب يعني قرأته كاملا ولو استقرت الكلمة وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكثورة مكسورة يعني - [00:51:11](#)

اكثر بالمذكورة قال ثم انه ذكرها. ايضا هذه لفظة جديدة ثم انه ذكر هذه الاحرف المقطعة في اوائل السور قال ثم انه ذكرها مفردة زي قاف صاد نون جات مفردة - [00:51:29](#)

قال وثنائية زي ايش سين طه جميل. قال وثلائية مثل هذه الف لام ميم وغيرها قال ورباعية مثل الف لام ميم راء ونحوها وخماسية مثل ايش؟ كاف هاي عين صاد ها - [00:51:45](#)

ايدانا بان المتحدى به اللي هو القرآن نفسه مركب من كلماتهم التي اصولها كلمات مفردة ومركبة من حرفين فصاعدا الى الخمسة طبعا هذي فلسفة من البيضاوي وهو يقول يعني ان الله ايضا جاء بهذه الاحرف المقطعة مرة يجيبها حرف مفرد مرة حرفين مرة ثلاثة مرة اربعة مرة خمسة - [00:52:11](#)

حتى يقول لهؤلاء كلماتكم في العادة لا تعدو هذه ان ائمة تكون منحرف او حرفين او ثلاثة او اربعة او خمسة وطال في ذلك قال ومركبة قال وذكر ثلاث مفردات في ثلاث سور لانها توجد في الاقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف. واربع ثنائيات لانها تكون في الحرف بلا حذف. يعني الحقيقة هذه - [00:52:39](#)

تحتاج اختبارات منا ولكن ليس لها قيمة في معرفة معنى هذه الاحرف. يعني اهم ما ذكره هو دلالتها التي انها جاءت للتحدي لكنه يريد ان يقول هنا يقول انه ورد في هذه الاحرف المقطعة هي وردت في كم سورة - [00:53:01](#)

في تقريبا اه اللي هي الاحرف المقطعة وردت في اوائل ما ادري هل هي وردت في ثمانية وعشرين سورة او كذا سبعة وعشرين سورة تقريبا. تسعة وعشرين. تسعة وعشرين سورة. حلو. وردت في تسعة وعشرين سورة. فهو يقول انه جاء بها - [00:53:18](#)

على هيئة حرف في مواضع ثلاثة واربع ثنائيات يعني جاء في اوائل السور باربع احرف مقطعة ثنائية يعني طه ما ادري المهم اربع قال لانها تكون في الحرف بلا حذف. مثل بل - [00:53:39](#)

هذا ثنائي حرف بل وفي الفعل بحذف ثقل كقل وفي الاسم بغير حذف كمن وبه كدم. يعني الحقيقة في نوع من التدقيق في قضية لماذا وردت هذه الاحرف المقطعة بهذه الطريقة في حرف واحد هنا حرفين وهنا ثلاثة - [00:53:57](#)
فلسفة ليس عليها دليل. لذلك نحن نتجاوزها ثم يقول والمعنى وهنا الخلاصة اذكرها يا عبد الله المعنى الذي يعني نتحدث عنه في معاني هذه الاحرف والمعنى ان هذا المتحدى به مؤلف من جنس هذه الحروف او المؤلف منها كذا وقيل هي اسماء هي اسماء للسور - [00:54:15](#)

وعليه اطباق الاكثر سميت بها اشعارا بانها كلمات معروفة التركيب. فلو لم تكن وحيا من الله تعالى لم تتساقط لم تتساقط مقدرتهم دون معارضتها واستدل عليه بانها لو لم تكن مفهومة كان - [00:54:39](#)
الخطاب بها كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع مع العربي ولم يكن القرآن بأسره بيانا وهدى ولم ولما امكنت ولما امكن التحدي ولما امكن التحدي به وان كانت مفهومة فاما ان يراد به السور التي هي مستهلها على انها القابها او غير او غير ذلك - [00:54:59](#)
والثاني باطل لانه اما ان يكون واما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب فظاهر انه ليس كذلك ذلك او غيره وهو باطل لان القرآن لان القرآن نزل على لغتهم لقوله تعالى بلسان عربي مبين - [00:55:27](#)

فلا يحمل على ما ليس في لغتهم. لا يقال لم لا يجوز ان تكون مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام واستئناف في اخر كما قاله قطب كما قاله قطرب او اشارة الى كلمات كلمات هي منها اقتصر عليها اقتصار الشاعر في قوله قلت لها قفي فقالت قاف كما - [00:55:47](#)

روي عن ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما قال الف الف الله واللام واللام لفظه والميم ملكه وعنه ان طبعا ان الف لام راء. وعنه ان الف لام راء وحاء ميم ونون مجموعة الرحمن. وعنه ان الف لام ميم معناه - [00:56:12](#)
ان الله اعلم ان الله اعلم. انا الله اعلم ونحو ذلك في سائر الفواتح. وعنه ان الف من الله واللام من جبريل والميم من محمد. اي القرآن منزل من الله بلسان جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام او الى مدد اقوام واجال بحساب بحساب - [00:56:36](#)
الجميل كما قال ابو العالية متمسكا بما روى انه عليه الصلاة والسلام لما اتاه اليهود تلا عليهم الف لام ميم البقرة فحسبوه وقالوا كيف ندخل في دين مدته مدته احدى وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:57:01](#)
فقالوا فهل غيره؟ فقال الف لام ميم صاد والف لام ميم راء فقالوا خلطت علينا فلا ندري بايها نأخذ فان تلاوته اياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك. وهذه الدلالة وان - [00:57:25](#)
لم تكن عربية لكنها لاشتهارها فيما بين الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمشكاة والسجيل والقسطاس او او دلالة على الحروف المبسوبة مقسما بها لشرفها من حيث ان من حيث انها بسائط اسماء الله تعالى ومادة خطابه - [00:57:49](#)
اه اه البيضاوي هنا بدأ رجع مرة اخرى الى الحديث عن كلام المفسرين في معنى هذه الاحرف المقطعة هو ذكر اول قول منها وقال انه جيء بها للايقاظ والتنبيه والتحدي - [00:58:14](#)

للمخاطبين ان يأتوا بمثل هذا القرآن المكون من هذه الاحرف وذكر يعني دليلا على ذلك ثم بدأ يتحدث عن هذه اللطائف في الحروف ثم رجع مرة اخرى وقال والمعنى ان هذا المتحدى به مؤلف من جنس هذه الحروف - [00:58:30](#)
او المؤلف منها. كذا كذا انتهينا من قضية او القول الاول البيضاوي قدم هذا القول وكأنه والله اعلم يختار هذا القول وهو القول بانها وردت للتحدي والاعجاز وهو يعني يكاد يكون هو يعني احظى الاقوال بالقبول انه ذكره عدد كبير من العلماء وذكروا له ادلة - [00:58:48](#)

وهي انه يرد بعده دائما القرآن مع انه لم يذكر هذا هو في في كلامي هنا ثم قال وقيل هي اسماء للسور. وعليه اطباق الاكثر سميت بها اشعارا بانها كلمات معروفة التركيب. فلو لم تكن وحيا من الله تعالى لم تتساقط مقدرتهم دون معارضتها - [00:59:14](#)

يقول القول الثاني ان هذه الاحرف المقطعة هي اسماء للصور سورة الف لام ميم البقرة سورة الف لام ميم السجدة سورة صاد سورة قاف سورة طه وهكذا القول الثاني ان هذه الاحرف المقطعة وردت على انها تسميات للصور - [00:59:37](#)

طيب الصور التي ليس فيها احرف مقطعة كيف نسميها فاذا هذا قول الحقيقة فيه نوع من الضعف انه تسمى هذه الصور او بعضها يسمى بهذه الاحرف المقطعة سورة صاد سورة قاف لكنه يعني ليس قولاً - [00:59:59](#)

في في وجاهة القول الذي سبقه قال فلو لم تكن وحيا من الله لم تتساقط مقدرتهم دون معارضتها يقول يعني انها دليل ان فيها اعجاز هذه الاحرف المقطعة والا ما عجزوا عن معارضتها. قال واستدل عليه بانها لو لم تكن مفهومة كان الخطاب المهمل - [01:00:21](#)

بالزنجي مع العربي يعني يقول لو لم تكن معجزة لك انت من باب الكلام بالمهمل والمهمل عند اللغويين هو الذي لم تستعمله العرب ولذلك تجدون مثل هذه العبارة كثيرا في كتب المعاجم - [01:00:50](#)

زيد على سبيل المثال زيد لدينا حان يا شيخ مثل زيد مثلا هذي كلمة مستعملة يسمى بها الناس اه رجل يقالون زيد لكن مقلوب زيد وهو ديز قالوا مهمل ما ورد عن العرب انهم يستخدمونه في كلمة معينة - [01:01:03](#)

ولذلك تجدون في كتب المعاجم انهم يقولون في بعض الكلمات مهمل وخاصة المعاجم التي بنيت على التقاليد مثل العين للخيال ابن احمد ومثل الفارابي كتاب الفارابي ديوان الادب ونحوها عندما يأتي فيقول مثلا آ - [01:01:27](#)

آ لمخ اللام والميم والخاء لا ميم خاء لام خاء لها معنى ميم خال لام ما خلا لها معنى وهكذا. يأتي الى بعض التقاليد فيقول مهمل فهو يقول انك لو لم يكن لها معنى لاعتبرت هذه من كأن الله يخاطب العرب بشيء مهمل ما يفهمون كلامه او كأنك تخاطب واحد زنجي او اعجمي - [01:01:44](#)

بكلام عربي او العكس. وهذا ينزه القرآن عنه نعود الى كلام الامام البيضاوي رحمه الله اه عندما قال يقول هذه الاحرف المقطعة التي في اوائل اما ان تكون مفهومة يعني يفهمونها العرب الذين يستمعون او لا تكون مفهومة - [01:02:08](#)

قال هنا لو لم تكن مفهومة كان الخطاب بها كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي ولم يكن القرآن باسره بيانا وهدى ولما امكن التحدي به هذا الخيار الاول اذا كانت - [01:02:27](#)

غير مفهومة يعني لا يمكن ان الله سبحانه وتعالى يكلم نبيه او يكلم العرب. يخاطبهم بشيء لا يفهمونه لانه لو حصل ذلك لكان كالكلام بشيء مهمل يعني ما يعرفون معناه. او كلام بلغة اخرى - [01:02:43](#)

وهذا يجعل القرآن الكريم غير متحدى به وغير معجز قال وان كانت وان كانت مفهومة يعني لها معنى فاما ان يراد بها الصور التي هي مستهلها على انها القابها او غير ذلك. والثاني باطل - [01:02:59](#)

لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب فظاهر انه ليس كذلك او غيره وهو باطل. لان القرآن نزل على لغتهم لقوله تعالى بلسان عربي مبين. فلا - [01:03:17](#)

بل على ما ليس بلغة. البيضاوي هنا يجعلك في مكان ضيق اما ان تدل اما ان تكون هذه الاحرف تدل على شيء مفهوم او على شيء غير مفهوم طيب نحن نقول هي لا تدل على شيء غير مفهوم لانها سيكون خطاب غير مفهوم - [01:03:27](#)

والقرآن الكريم كله هدى وبيان بلسان عربي مبين. قال طيب الخيار الثاني انها تكون مفهومة فاما ان تدل على اسماء الصور او على غير ذلك والثاني باطل طيب ليش الثاني باطل - [01:03:44](#)

يعني ما عندك الا انها لازم تكون يا اسم السورة. يا انها باطلة؟ لا. هناك خيارات اخرى وانت ذكرتها. انها وردت ان تكون وردت للتحدي والاعجاز وهذا خيار اخر او ان تكون جاءت للتنبيه - [01:03:59](#)

وهذا ايضا ذكره وهذا ايضا سائغ عند العرب وهي من مقاصد البلاغ انه قد يأتي بعبارة يقصد بها التنبيه فقط كان يقول يا قوم او يا هو او نحو ذلك من هذه العبارات التي تستوقف المخاطب - [01:04:14](#)

وهذا موجود حتى عند العرب الى اليوم انهم ربما يعني يستنصت الناس حرف او نحوه حتى ينصت الناس. ثم يبدأ في كلامه وقد

يكون هذا من هذا الباب ولذلك يذكر بعض المفسرين ويقول ان الله سبحانه وتعالى عندما قال في سورة فصلت - [01:04:30](#) وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون قالوا فكان من مقاصد هذه الاحرف المقطعة استنصت هؤلاء عن هذا اللغو الذي كانوا يفتعلونه قال لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب. فظاهر انه ليس كذلك. يقول ليس المراد بهذه الاحرف المقطعة ما وضعت له في لغة العرب وهو - [01:04:49](#)

نفسها يعني الف لام ميم لا يمكن ان يقصد بها ان يقصد بها موضوعة لها للحروف. لماذا ما الدليل على انه ليس المقصود بها هذه الاحرف التي وضعت لها؟ قد يكون هو المقصود - [01:05:15](#)

وهذا الذي يجعلنا نقول هي مفهومة ولكنها غير مدركة العلة يعني نحن نقول الف حرف لام حرف حرف اللام المعروف لكن لماذا جيء بها في هذه الصدر هذه السور نحن نبحث في العلة - [01:05:30](#)

ليس لدينا نص يقطع الخلاف اجتهادات هؤلاء المفسرين كلها ما دامت مقبولة وعليها امارة من العلم او الاستدلال فلا مانع من قبولها ولذلك حتى الاقوال التي سوف تأتي الان بعض الناس يستنكرها ويقول - [01:05:47](#)

اه الف لام ميم انا الله اعلم مثلا يقول هذا دخول في الرموز والرمزية نقول هي مذكورة عن الصحابة وعن السلف وان كانت باسانيديست كاسانيدي البخاري ومسلم لكنها موجودة - [01:06:04](#)

ونحن نقول هي مذكورة ولا نستطيع ان نجزم بها. حتى القول الاول الذي ذكرته لكم انها جاءت للتحدي والاعجاز لا نستطيع ان نجزم به. ولكن نقول نحن هو وهذه الاقوال بالقبول لانه يعني منطقي - [01:06:18](#)

قال لان القرآن نزل على لغتهم لقوله تعالى بلسان عربي مبين فلا يحمل على ما ليس في لغتهم يعني يقول هو ليس في لغتهم انها تدل هذه الاحرف على مسمياتها - [01:06:33](#)

هذا دعوة من البيضاوي رحمة الله عليه. والحقيقة انه قد انها تدل على ذلك يدل على ان الالف تدل على الالف والراء يدل على الراء ونحو ذلك ثم قال لا يقال - [01:06:45](#)

لما لا يجوز ان تكون مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام واستئناف اخر كما قاله قطرب قطرب هو احد علماء النحو محمد ابن المستنير قال هذا القول قال هي جاءت - [01:06:58](#)

للتنبيه الف لام ميم كأنها جاءت للتنبيه الايقاظ طيب او اشارة الى كلمات هي منها اقتصرت عليها ايضا هذا قول اه ذكره البيضاوي وذكره غيره من المفسرين المتقدمين قال كما اقتصر الشاعر في قوله قلت لها قفي - [01:07:15](#)

فقال قاف يعني قالت يعني وقفت بدل ما بدل ان تقول وقفت كلمة كاملة قالت قاف جاءت بحرف واحد من كلمة وقفت للدلالة على الكلمة الكاملة قال وكما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [01:07:37](#)

قال الالف الاء الله واللام لفظه والميم ملكه نحن لا نملك اننا ندخل في تفاصيل هذه التعديلات لكن مذكورة لو حصلت في اسانيدنا وطبقت عليها احكام المحدثين خرج لكنه مذكور في كتب التفسير - [01:07:59](#)

وهو اجتهاد لو قاله غيره لا ايضا كان له حظ لكنهم ما دام ذكر عن ابن عباس ونسب اليه فلا شك ان هذا له مكانته قال وعنه ان الف لام راء وحاء ميم ونون مجموعها الرحمن - [01:08:27](#)

وعنه ان الف لام ميم معناه انا الله اعلم ونحو ذلك في سائر الفواتح وعنه ان الالف من الله واللام من جبريل والميم من محمد اي القرآن منزل من الله بلسان جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام - [01:08:44](#)

ايضا يعني مروية هذه الاقوال والان في زماننا المعاصر قرأت كثير لعدد من المعاصرين يدعي انه وصل الى اسرار هذه الاحرف دعوة بلا دليل يأتي ويقول الف لام ميم معناها انا الله عليم - [01:09:02](#)

طيب ما يجي ما يمكن تجي انا الله عظيم؟ قال لا انا الله علي ليش؟ قال كذا طيب ما في دليل ما في يعني حاول انك تقنعنا باي طريقة. قال ابداء. هي هذا هو - [01:09:27](#)

انتم تنكرون انتم تنكرون هذا لانكم لا تعلمون واذكر انني ناقشت احدهم في مجمع قلت له يا اخي العزيز يعني ما هو دليلك على انها

انا الله اعظم مثلاً يقال اه انتم تردون كلامي لاني لست دكتور - 01:09:40

وقلت هذا لا علاقة له بالموضوع شلونك دكتور ولا هذا ما له علاقة لكن اين الدليل يعني لو عبد الله ابن عباس عندما قال انا الله اعلم يعني سكتنا صراحة - 01:09:59

بسبب اننا اول شي لا نستطيع ان نرد ولا نستطيع ان نقبل حقيقة. ثم الامر الثاني ان عبد الله بن عباس له مكانته ولو صح الدليل لو صح السند اليها انه قال هذا القول لاعتبرنا هذا يدخل في انه له حكم مرفوع - 01:10:13
لانه لا مدخل للعقل في فهم مثل هذه الاشياء ولكن لاننا لا نجلس على يقين من هذه الاسانيد فنحن نسكت ونمرها ونقول هي مذكورة في كتب التفسير عن هؤلاء الائمة رحمهم الله. لكن اما ان يأتي واحد من المعاصرين ويدعي انه قد احاط بها علما وان كل هذه الاقوال - 01:10:27

الباطلة وان القول الذي جاء به هو القول الصحيح لا والله هذه نقول هذا قولك مردود ولا نتردد في رده لانه لا يمكن ان تأتي لنا بكلام ليس عليه دليل ونحن لدينا اصول لفهم التفسير - 01:10:46
فاذا خالفت هذه الاصول نردها ونحن في غاية الاطمئنان ولذلك نحن نستفيد الان من قراءة التفسير البيضاوي ايها الاخوة اننا نحاكمه رحمه الله الى اصول التفسير اصول راسخة وثابتة واضحة عندنا فنقول له اصاب هنا وخطأ هنا ابتعد هنا اقترب هنا بناء على هذه الاصول التي يعني رسخت - 01:11:02

عندنا وهي اصول التفسير وقواعده قال وهذه ايضا كلمة يعني ينقلها بعض المفسرين والبعض يستنكرها قال او يعني تكون هذه الاحرف المقطعة تشير او الى مدد اقوام واجال بحساب جمل كما قال ابو العالية. متمسكا بما روي انه عليه الصلاة والسلام لما اتاه اليهود - 01:11:25

عليهم الف لام ميم البقرة. فحسبوه وقالوا كيف ندخل في دين مدته احدى وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فهل غيره؟ فقال الف لام ميم صاد. والف لام راء والف لام ميم راء. فقالوا خلطت علينا فلا ندري بايها نأخذ - 01:11:47
فان تلاوته اياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاشتهارها فيما بين الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمشكاة او بالمعري - 01:12:06

كالمشكاة والسجيل والقسطاس او دلالة على الحروف المبسوطة مقسما بها لشرفها من حيث انها بسائط اسماء الله تعالى ومادة خطابه. هذا كلام مهم جدا من الاقوال التي قيلت في معاني الاحرف المقطعة - 01:12:22

قالوا هي تدل على مدد وعلى اجمال ما علاقة الحروف بالمدد والاجال؟ قالوا نعم هذه الاحرف المقطعة يمكن ان نحسبها بحساب الجمل وما هو حساب الجمل قالوا حساب الجمل هذا هو طريقة غير عربية بالمناسبة - 01:12:38

طريقة مأخوذة لست ادري هل هي عن اليونان او عن الهنود او غيرهم لكنها طريقة كل حرف يقابله عدد فمثلا لو جئت على ابجد حطي كلمن سعفص الى اخره فقالوا الهمزة واحد - 01:13:04

والباء اثنين والجيم ثلاثة والdal اربعة والهاء خمسة والواو ستة وازاي سبعة والحاء ثمانية تسعة والياء عشرة ثم تبدأ السين قالوا عشر عشرون ثلاثون اربعون خمسون حتى يصلون مئة وهكذا - 01:13:27

وقالوا الف لام ميم الالف زائد اللام زائد الميم لو جمعتهما قالوا تطلع واحد وتسعين سنة هذي طريقة حساب الجمل وهو معروف لو تبحثون عنه حساب الجمل لو جئتم طريقته ونشأته وطريقته. واكثر من يستخدمه كان المنجمون والسحرة ونحو ذلك - 01:13:52
فبعض المفسرين يعني يرفض هذا القول تماما ولا يرضاه ولا يقبله ويرده وهو مردود قطعاً لكن يذكره البيضاوي هنا لانه يجمع كل ما قيل في هذه الاقوال ويولده ويستدل بهذه الحادثة ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قرأ عليهم الف لام ميم - 01:14:10
قالوا هذه واحد وتسعين سنة النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليهم الف لام ميم صاد الف لام ميم راء اختلطت عليه الو يعني انت خلطت علينا الان فما ندري ما نقول - 01:14:28

الان حسبنا مدة دعوتك يا محمد وجدنا ان واحد وتسعين سنة ثم لما جيت الف لام ميم راء الف لام ميم صاد يعني طلع عدد هائل

جدا يعني ما ندري كم نحسب لك آآ ولامتك - 01:14:39

قالوا اه قالوا فحسبوه وقالوا كيف ندخل في ديننا مدة وسبعون سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا فهل غيره الى

اخره؟ طبعا هذا الحديث اخرجه الامام البخاري - 01:14:52

في تاريخه وليس في صحيحه وفيه آآ رجل ضعيف وهو الكلبي ولذلك لو صح هذا الحديث لو صح هذا الحديث اذا كان مستندا قويا

في دلالة هذه الاحرف. ولكنه لم يصح للاسف فيها حديث - 01:15:03

قال فان تلاوته يعني النبي صلى الله عليه وسلم اياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك. نحن نقول لو صح هذا الحديث لكان اه استنباط البيضاوي صحيحا ان النبي صلى الله عليه وسلم في تلاوته لهم او تلاوته لهذه السور بهذا الترتيب

عليهم واقرارهم - 01:15:19

على استنباطهم لا شك ان هذا دليل لكن لو صح لكنه لم يصح فنحن نقول اذا نستبعد هذا. قال وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها

لاشتهارها فيما بين الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات - 01:15:37

ثم ذكر بعض الالفاظ وهذه مسألة مهمة من مسائل علوم القرآن وهي هل يوجد في القرآن الكريم لفظة غير عربية هذي مسألة فيها

اقوال من العلماء من يقول لا يوجد في القرآن الكريم لفظ غير عربي - 01:15:53

لماذا؟ قال لان الله سبحانه وتعالى يقول بلسان عربي مبين. وقال انا جعلناه قرآنا عربيا وهكذا قال فهذه الايات تدل على انه عربي

خالص ليس فيه اي اه عجمي او اعجمي - 01:16:11

وهناك من العلماء من يقول لا هناك في هناك بعض الالفاظ الاعجمية مثل المشكاة ونحوها وهذا لا يخرج القرآن الكريم عن كونه عربيا.

لأنك لو كتبت رسالة في صفحة ووضعت فيها كلمة واحدة باللغة الانجليزية مثلا الكتابة - 01:16:29

كلها بالعربية تصح ان تقول هذه كتابة عربية وهذه المفردة لا تضر او مفردتين ونحو ذلك قال كالمشكاة والسجيل والقسطاس او دلالة

على الحروف المبسوطة مقسما بها لشرفها من حيث انها بسائط اسماء الله تعالى ومادة خطاب - 01:16:45

ايضا هذا قول من الاقوال ان الاحرف المقطعة في اوائل السور المقصود بها القسم المقصود بها القسم. لاحظوا الان هو ذكر القول

الاول المقصود بها التحدي والقول ان المقصود بها التنبيه - 01:17:01

من قال قولا المقصود بها العدد مدد لحساب الجمل وقول ان المقصود بها القسم هذه كلها اقوال اه وايضا ذكر القول الذي يقول انها

اسماء للسور خمس اقوال والحقيقة ان هناك اقوال كثيرة موجودة في كتب التفسير وفي كتب علوم القرآن. اقوال كثيرة بعضها لا لا

خطام له ولا زمام - 01:17:15

وتورد توجد في كتب التفسير. بعضها له وجهة وبعضها ليس له وجه وهذه قد تكون من عيوب بعض كتب التفسير انها تورد اقوالا لا

خطام لها ولا زمام ويعيبون على المفسر الذي يفعل ذلك ويقولون ان يوردوا في كتابه الاباطيل والموضوعات والمنكرات - 01:17:38

من مثل هذه الاقوال. فالصحيح انه ليس كل قول يقال في تفسير اية من الايات يستحق ان يذكر الا اذا كان له حظ من النظر

والاستدلال ثم يقول البيضاوي رحمه الله هذا وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب لان التسمية بثلاثة

اسماء فصاعدا مستكره عندهم - 01:18:01

ويؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى ويستدعي تأخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم متأخر عن المسمى بالرتبة الى اخره ايضا يقول

ان القول بان هذه الاحرف المقطعة هي اسماء للسور ايضا يخرجها عن كونها عربية. لماذا؟ قال لان العرب لا تسمى بهذه - 01:18:30

يعني جاءت هذه الاحرف المقطعة على حرف وجاءت على حرفين وجاءت على ثلاثة وجاءت على اكثر. قال والعرب لا تفعل ذلك آآ

قال لي لان التسمية بثلاثة اسماء فصاعدا مستكره عندهم - 01:18:48

ويؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى ويستدعي تأخر الجزء عن الكل من حيث ان الاسم متأخر عن المسمى بالرتبة الى اخره وهذه آآ

ايضا تعليل عليل كما ان ايضا القول بان هذه الاحرف المقطعة هي من باب تسميات السور هو قول - 01:19:04

من الاقوال التي قيلت ولكنه ايضا لا يمكن ان نجزم به. كسائر الاقوال التي قيلت في هذه الاحرف المقطعة ولعلنا نكتفي بهذا في هذا

المقام ويعني اجيب على هذه الاسئلة على عجل ثم نكمل ان شاء الله في الدرس القادم - [01:19:20](#)

اه الكلام البيضاوي على هذي الاحرف المقطعة يقول الاخ لماذا لا تترحم على البيضاوي عند ذكره فهذا من حقه علينا؟ وهل يدعى

الامام البيضاوي وهل تفاديك للدعاء له بسبب خلله في العقيدة - [01:19:39](#)

امسه منكم عقيدته بالظبط هذي طبعاً ذكرناها وانا لا اتحاشى ذلك بالعكس انا اقول البيضاوي رحمه الله وهو الامام البيضاوي وهو

يستحق ان نترحم عليه لكن ربما مع الكلام احياناً الواحد يستعجل - [01:19:55](#)

قد ذكرت في اول المحاضرات انه اشعري العقيدة ويقرر مذهب الاشاعرة في تفسيره ولكن نحن ننبه كما تلاحظون كلما وقفنا على

موضع من هذه المواضع اه هنا اه سؤال يقول الله سبحانه وتعالى عندما تكلم بما في الكتب السابقة - [01:20:08](#)

هل تكلم به باللغة العربية ام بغيرها؟ وان كان بغيرها ليعتبر هذا تشريفاً لهذه اللغات اه الحقيقة هذه مسألة لا نستطيع ان نجزم بها آ

ان الله سبحانه وتعالى اه في الكتب السابقة - [01:20:25](#)

اه تكلم بلغات يعني محددة يعني مثلاً اه الزبور كان باي لغة التوراة والانجيل يعني اكثر الاقوال على انها كانت باللغة الارامية الى

اخره اه قطعاً هي لم تكن بالعربية - [01:20:43](#)

واللغة العربية يعني اختص الله سبحانه وتعالى بها هذا الكتاب الكريم وهو القرآن الكريم. وان كانت هذه المسألة مسألة قال فيها

النقاش خاصة في الاونة المتأخرة ان اصل اللغة العربية ان اللغة العربية هذه هي اصل اللغات كلها - [01:21:00](#)

بدليل ان الله سبحانه وتعالى ذكر اسماء على سبيل المثال. واذا كنا نقول نوح عليه الصلاة والسلام هو اول الانبياء نوح نفسه اسمه

عربي والاصنام التي كان يعبدها قوم نوح عربية - [01:21:17](#)

وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. هذي كلها اسماء عربية. يعوق ونسر ويغوث والى اخره فهناك

من يكتب ويقول ان العروبية هي اصل اللغات كلها - [01:21:32](#)

بل انني اطلعت على بعض البحوث التي يرجع فيها اللغات جميعاً الى العربية مثل اللغة الانجليزية والفرنسية والاسبانية وغيرها ولكن

بعضها فيه وجهة وبعض فيه نوع من التكلف ومسألة اخرى وهي قضية تشريف يعني نحن الان نقول ان اللغة العربية هي اشرف

اللغات وهي اغنى اللغات وهي آ افضل اللغات - [01:21:49](#)

نتعصب لها تعصباً شديداً اه باعتبار انها لغتنا وان لغة القرآن الكريم ولا شك انها تستحق ذلك. لكن تجد عند اصحاب اللغات الاخرى

نفس الكلام كل لغة من اللغات يرون ان لغتهم هي اشرف اللغات - [01:22:12](#)

وهي اغنى اللغات ولذلك حتى العرب لاحظوا انهم يسمون غير العربي اعجمي يعني من هوانهم من هوان اللسنة الاخرى على العرب

انهم يرون انها اعجمية ما تكاد تبين. مع ان الذين يتكلمون باللغات الاخرى يتكلمون - [01:22:26](#)

فيما بينهم ولديهم اداب واشعار والى اخره. واللغة الاردية مثلاً الهندية لغة من اعظم اللغات واغناها. وفيها اداب وفيها اللغة الفارسية

وغيرها فلذلك نحن احياناً نتحدث عن لغتنا العربية من باب التحيز - [01:22:45](#)

ونرى ان ما سواها آ لا يساوي شيئاً والى اخره وهذا نريد ان نكون معتدلين في هذا الجانب لا شك انه شرف عظيم لنا ان نزل القرآن

بهذه اللغة. وللنبي صلى الله عليه وسلم وللعرب كما قال الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. لكن يبقى للغات الاخرى ايضاً -

[01:23:00](#)

يعني قيمتها ومكانتها بس اكمل يقول القصص الواردة في القرآن هل حصلت باللغة العربية او هل ذكرت او كذا؟ وهل ذكرها الله

لنا في القرآن كما حدثت تماماً اما كونها وقعت الله سبحانه وتعالى يرويها لنا - [01:23:17](#)

هي كانت بالعربية ويرويها لنا بالعربية الذي يعني يظهر لي والله اعلم من خلال كلام الباحثين في هذا ان انها لم تكن بالعربية في

اصلها ولذلك كما يقول قال موسى قال فرعون لم تكن بالعربية وانما حكاها الله سبحانه وتعالى بالعربية - [01:23:36](#)

لأنها اولاً آ وردت في اكثر من موضع باختلاف الالفاظ يعني مثلاً يرويها في سورة طه بالفاظ وتأتي في سورة القصص بالفاظ

اخرى وتأتي بسورة الشعراء بالفاظ اخرى ما يدل على ان نفس الموقف حدث ولكنه عبر الله عنه باكثر من صيغة - [01:23:57](#)

لكن السؤال هل وقعت كما رواها الله؟ لا شك عندنا انها وقعت كما رواها الله لاننا لا نملك الا ذلك ان الله سبحانه وتعالى لا ينطق الا بالحق وقلت هل الحروف المقطعة تعتبر اية؟ وهل اقصر اية في القرآن طه؟ هذه مسألة - [01:24:16](#)

تتعلق بعلم العدد. بعض علماء العدد يعدون الف لام ميم اية مثلا. وبعضهم لا يعدها اية وطه ونحو ذلك. فهي مسألة بعضهم يعدها وبعد بعضهم لا يعدها. فلو عدت مثلا طه طبعا طه لم يعدها لو عدت فهي اقصر اية فعلا - [01:24:31](#)

طه باعتبار انها حرفان لو عدت فهي اقصر اية اقصر من آ انا اعطيناك الكوثر ونحوها هذا صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. عندك سؤال يا شيخ - [01:24:48](#)

معلش هنسمع سؤال الشيخ صحيح اي نعم نعم هذا للأسف انه يهمل بعض الاحاديث الصحيحة التي وردت في البخاري في نص في تفسير الاية فيتركها ويذهب الى الضيف هذا من مؤاخذه علي رحمة الله عليه - [01:24:58](#)

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس كتاب الله للارواح روح. به النفوس وتستريح - [01:25:17](#)